حاجة الأمة الإسلامية إلى فكر العلامة المجدد محمد إقبال

الأستاذ الإعلامي/ فتحي الملا

مقدمة:

العلامة الفيلسوف والشاعر محمد إقبال نشأ في فترة عصيبة من فترات التاريخ الإسلامي تكاد تتشابه ظروفها مع حال الأمة الإسلامية الآن من جوانب عدة:

ضعف قوة ـ وقلة حيلة ـ وهوان على الناس .. و **الأمة الإسلامية** كمصطلح جامع بدأ في العصر الإسلامي كقوة وحدوية جامعه و ظل قرونا عديدة جامعاً للأمة تحت راية واحدة ولقد توارى هذا المصطلح الآن عن دائرة الضوء كمصطلح يصف الأمة الإسلامية إذ لم يعد قائما وتم استبداله بمصطلح **الشرق الأوسط** لاستبعاد كلمة إسلامية عن الأمة وليشمل المصطلح البديل الشرق الأوسط، الدولة الإسرائيلية الصهيونية.

توارى هذا المصطلح عن دائرة الضوء، وتواجه الأمة الإسلامية في عصرنا هذا أزمات متلاحقة سياسية واقتصادية واجتماعية بسبب تكالب العالم الغربي عليها، وتمكين الأمة الإسلامية نفسها ومن خلال بعض بنيها لأعدائها للنيل منها.

وصدق قول القائل:

وأعرق خلق الله في الذل أمة تضام ومنها للذي ضامها جند

كل ذلك بسبب غياب التمسك بعقيدتها الإسلامية التي هي مصدرها الوحيد للعزة والسيادة والكرامة والتقدم ولاستعادة مجدها وعظمتها التي حققت لعدة قرون. بفضل هذه العقيدة الربانية التي مكنت الأمة الإسلامية من أداء دورها القيادي في هداية العالم وتنويره لعدة قرون .

إن من واجب الأمة الإسلامية الآن أن تستعيد قراءة تاريخها بوعي واستنارة وقراءة تكشف عن مذخور طاقاتها الفكرية والعلمية المتمثلة في قياداتها الإسلامية لفكرية المستنيرة التي يحفل بها تاريخنا الإسلامي في عصوره المختلفة وهي القمم الفكرية التي جمعت بين العلم والعمل، وإخلاص النية الصادقة لخدمة الإسلام ونهضة المسلمين.

لذلك فإن أهمية هذه الندوة عن العلامة محمد إقبال المفكر الفيلسوف المسلم تأتي من حيث أن هذه الندوة قد اختارت علما ومفكرا ومصلحا اسلاميا عالميا نشعر يقينا أن الأمة الإسلامية

بحاجة إلى الاستفادة من فكره وعلمه ودعوته لرجال الإسلام والمسلمين وإخلاصه في دعوته ومثابرته ووعيه وإيمانه المطلق بعظمة الدين الإسلامي الحنيف.

ويمكن أن نؤكد على أهمية تجلية هذه الشخصية الإسلامية الفذة والتي حرصت على استعادته للنهوض بالأمة وذلك من عدة جوانب يتضمنها دور العلامة إقبال في نهضة الأمة الإسلامية يتضمن البحث النقاط التالية :

١- تكوينه الإيماني - الفكري - المعرفي

٢- ظروف عصره ودور العلامة محمد إقبال في مجريات الأحداث وعلاقته بالحضارة الغربية.

٣- حال الأمة الإسلامية المعاصر في عصر العولمة والصراعات التي تضعف الأمة الإسلامية وتوهن عزيمتها وتنال من إرادتها.

٤- خريطة طريق يرسمها العلامة إقبال لإصلاح حال المسلمين وتحقيق نهضة الأمة الإسلامية واستعادة أمجادها من خلال نظرتها الفلسفية إلى القضايا الآتية:

ذاتية المسلم- الشباب المسلم - تواكل المسلمين - الحياة في مفهوم إقبال - ملامح العروبة - عروبة فلسطين - خطاب العلامة إقبال للأمة .

إن الأمة الإسلامية في أمس الحاجة اليوم إلى التذكير بالجهود الفكرية لهذا المفكر الفيلسوف الذي له:

- تأثير بالغ في التاريخ السياسي والديني والثقافي للمسلمين عامة و يكفى أنه صاحب الدعوة لإنشاء دولة باكستان الإسلامية الكبرى إحدى الدول الإسلامية المعاصرة.
- لم يكن إقبال شاعراً فحسب بل كان إلى جانب ذلك وقبل ذلك ، مفكراً عالماً فيلسوفاً تتمزج في شخصيته كل هذه الملكات الفذة.
- رأى ببصيرته سوء حال المسلمين في شبة القارة الهندية ورأى تسلط الهندوس بالأقلية المسلمة. واستدعى من مذخور التاريخ، أمجاد المسلمين الأوائل وتعمق دراسة الإسلام بفهم عميق، وبصيرة نافذة فتبلور فكرة وتشكلت فلسفته للنهوض بأمة المسلمين واستعادة مجدهم وقوتهم ودولتهم. وسيلته إلى تحقيق ذلك الشعر والنثر لترجمة فلسفته و عميق فكره في محاولة لبحث المسلمين من جديد.

- إن أعظم ما في شخصية هذا العلامة الفيلسوف أنه يصوغ فلسفته وفكره في أبياته الشعرية العذبة ونستطيع أن نلمس فكرة وفلسفة وتعبيره عن أرائه حول العالم الإسلامي حيث لا يستفرقه الماضي المشرق ويقف عنده بل يتصدى للحاضر الإسلامي والمستقبل من خلال خارطة طريق يسمو بها على واقع المسلمين المتدني ليحقق رجاء الأمة في الغد المشرق.
- لم يستطع أن يتجاوز الواقع المتدني لعالمنا الإسلامي الذي أثار أشجانه وأحزانه فعبر عن مشاعره الحزينة بقوله حين زار صقلية إحدى مراكز الحضارة الإسلامية الرائعة .. انهارت دموعه ساخنة على إسلامي ومجد عزة ذوى:
- يقول الشاعر والفيلسوف محمد إقبال: عن صقلية

أعيني هذا أوان البكاء نشدتكما الله لا تبخلا
وما شئتما من دم فاسكباه سحائب مع كقطر الندى
فإني اليوم أرى من بعيد ويا لوعة لقلب مما أرى
ضريح العلا ها هنا مائل ومثوى حضارة أم القرى
وللعرب كانت هنا دولة تنال براحتها الفرقدا
عمالقة البيد خاضوا البحار فكانت لأسطولهم ملعبا
قصور الأباطرة المالكين دانت لتوحيدهم سجّدا
كأن البروق بأسيافهم بنت عشها مثل سرب القطا
مبادؤهم أنشات عالما قوى البناء سخي الحلي
كأن رماحهم المشرعات قد التهمت كل عصر مضى

كان العلامة إقبال يأسف لرجال المسلمين وشعرائهم لأنهم لم يستوعبوا روعة حضارة أجدادهم و لم يتألفوا مع عظمة أجدادهم وحمل عليهم وقال مخاطباً رجال المسلمين :

أرى التفكير أدركه خمول ولم تبق الرزائم في اشتعال
وأصبح وعظكم من غير سحر ولا نور يطل من المقال
وجلجلة الأذان بكل أرض ولكن أين صوت من بلال

منائركم علت فى كل حى ومسجدكم خالى من العباد

ويتألم لفرقة المسلمين وتشتتهم:

ألم يبحث لأمتكم نبى يوحدكم على نهج الوئام

ومصحفكم وقبلتكم جميعا منار للأخوة والسلام

وفوق الكل رحمن رحيم إله واحد رب الأنام

فما لنهار ألفتكم تولى وأمسيتم حيارى فى الظلام

تركتم دين أحمد ثم عدتم ضحايا للهوى أو للهوان

استغرق إقبال فكره في عظمة المجد الأسمى الغابر للأمة الإسلامية

أمسيت فى الماضى أعيش كأنما قطع الزمن طريق امسى عن غدى

أشكو وفى فمى التراب وائما أشكو مصاب الدين للديان

يشكو لك اللّهم قلب لم يعش الا لحمد علاك فى الأكوان

نحن الذين بنور وحيك أوضحوا نهج الهدى ومعالم الايمان

ويبتهل إلى الله ضارعاً خاشعاً وخاضعاً:

ندعو جهارا لا إله سوى الذى صنع الوجود وقدر الأقدار

ورءوسنا يا رب فوق أكفنا نرجو ثوابك مغنما وجوارا

كم زلزل الضخر الأثم فما وهى من بأسنا عزم ولا إيمان

فقدت صدور المؤمنين مصاحفا فى الكون مسطورا بها القرآن

رحماك ربى هل بغير جباهنا عرف السجود ببيتك المعمور

ويقول إقبال متحسراً:

ماذا دهى الإسلام فى أبنائه حتى انطووا فى محنه وعذاب

لك فى البرية حكمة ومشيئة أعيت مذاهبها أولى الألباب

ثم يدعو ربه:

يا رب ألهمنا الصواب فما لنا في الكون غيرك من ولي مرشد

يعتز محمد إقبال بأصله الهندي:

ان كان لي نعم الهنود ولحنهم فالصوت من بني عدنان

ويفسر إقبال سبب انحسار المجد العربي والمد الإسلامي فيقول :

تراث محمد قد أهملوه فعاشوا في الخلائق مهملينا

لقد ذهب الوفاء فلا وفاء وكيف ينال عهدي الظالمينا

إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحيى دينا

ومن رضي الحياة بغير دين فقد جعل الفناء لها قرينا

هذا هو الشاعر المسلم الذي تخطت فلسفته، وتجاوزت شاعريته، حدود وطنه الأصلي باكستان، إلى العالم أجمع.

والذي عَبَرَت كلماتُه من لغتِه الأصلية وهي الأوردية إلى لغات حية كثيرة فكانت ذخيرة نابضة بالروح والإيمان من أجل المسلمين في كل مكان..

إن تكوينه الإيماني منذ صغره يتمثل في سنواته الأولى التي بدأت في سيالكوت إحدى مدن الهند في ٢٢ فبراير ١٨٧٣.

ها هو إقبال يخاطب المسلم بقوله:

يا شاكيا جورَ الزمان، ويا أسيرَ الوهم والحسبان، استغرق آبائك في السجود، حتى تكون سَجْدَتُك للواحِد المعبود، إن المسلم الأول خضع للخَلاَّق فسيطرَ على الآفاق، ومشى على الشَّوْك في سبيل الحق، فأنبت الورد في الغربِ والشرق.

٢- لم تبهره الحضارة الغربية التي عايشها ولمسها عن قرب فهو يراها زائفة

يقول الفيلسوف الشاعر الباكستاني المسلم محمد إقبال:

يا ساكني ديار الغرب، ليست أرض الله حانوتاً، إن الذي تظنونه ذهباً خالصاً، سترونه قريباً زائفاً، وإن حضارتكم ستطعنُ نفسها بخنجرها..

ولد «محمد إقبال» في بيت طاهر كريم، لأبوين صالحين..

ويروى أن والده رأى قبل مولده حمامة بيضاء ناصعة تطير، فتقع في حجره وتسكن إليه، وعبرت الرؤيا أنه سيرزق ابناً عظيم الحظ يعلو ويسمو بين الناس. كان أبوه متصوفاً، عاملاً كادحاً يعمل لدينه ودنياه، قال مرة لإقبال وقد رآه يكثر من قراءة القرآن:

«يا إقبال:

- إذا أردت يا بني أن تفقَه القرآن الكريم، فاقرأه كأنه أنزل عليك .. نعم اقرأ القرآن كأنما أنزل عليك.. اقرأه بخشوع وتدبر..

يقول له أبوه وقد رآه ينهر مسكيناً:

يا بني .. ألا تعلم أن أمةَ خيرِ البشرِ تجتمع غدا يوم القيامة.. تجتمع أمام مولاها، ويحُشر أصحاب الملة البيضاء، ملةِ محمدٍ عليه الصلاة والسلام.. ويأتي هذا المسكين الذي آذيته ويصيح في هذا المحشر باكياً شاكياً.. لرب العالمين.

فماذا أقول يا إقبال إذا قال لي النبي: «إن الله أودعك شاباً مسلماً لماذا لم تؤدبه بأدبي، بل لم تستطع أن تجعله إنسانا»؟

ويقول والده:

تمثل يا ولدي.. عتاب النبي الكريم وخجلي بين الخوف والرجاء، تفكر قليلا يا بني، انظر إلى شيبي، لا تقس على أبيك وتفضحه أمام مولاه ..

ونظل مع تكوينه الفكري والثقافي الذي جعل منه مفكرا إسلامياً وفيلسوفاً مرموقاً:

تعلم محمد إقبال القرآن الكريم في طفولته على أبيه، كما تلمم أدب الدين الحنيف، ثم أتم دراسته في كلية البعثة الاسكوتية في مدينة سيالكوت، ثم عهد به والده إلى صديقه (سير حسن) فلقنه الدين الحنيف واللغتين العربية والفارسية..

انتقل إقبال إلى لاهور – كبرى مدن ولاية البنجاب، ودرس بكلية الحكومة حتى حصل على درجة أستاذ الفن في الفلسفة، ونال جائزة التفوق في اللغتين العربية والانجليزية ثم قام بتدريس الفلسفة واللغة الانجليزية بنفس الكلية، تفتحت طاقته العلمية، وشجعه العلماء على استكمال الدراسة والسفر خارج الوطن إلى أوروبا..

عزم إقبال على الرحيل إلى أوروبا للتزود من العلم اتباعاً لمشورة أستاذه (السير توماس أرنولد) ويقول إقبال مودعا بلده عند الرحيل:

«أسير بعيداً عن الوطن الحبيب، تجذبني لذة شراب المعرفة، إني شجرة برية ترمق السحاب، ولم يحوجني الله لبستاني، أمنيتي أن أكون خادم خلق الله.. ما حييت، أمنيتي أن أكون خادم خلق الله ما حييت».

وفي انجلترا.. في جامعة كمبردج .. التحق إقبال لدراسة الفلسفة وقد نال درجة فلسفة الأخلاق ثم رحل إلى ألمانيا، وفي ألمانيا يلتحق إقبال بجامعة ميونخ ثم يعود إلى انجلترا ليدرس القانون ويجتاز امتحان المحاماة، وفي أوروبا اتسعت مدارك إقبال . وترامت آفاق فكره، ونضجت مواهبه الفلسفية والشعرية.

موقفه من الحضارة الغربية: لم تُذِبْ حضارة الغرب محمد إقبال في بحرها المتلاطم، ولم تستطع زخارفها وأضواؤها أن تحجب عن إقبال، رؤية الحقيقة التي عبر عنها بقوله:

«يا ساكني ديار الغرب.. ليست أرض الله حانوتاً، إن الذي تظنونه ذهباً خالصاً، سترونه قريباً زائفاً، وإن حضارتكم ستطعنُ نفسها بخنجرها..»

وتعود الطائرة بإقبال إلى لاهور.. ليعمل بالمحاماة.. وخلال عمله بالمحاماة لم يقبل إلا أن يكون سنداً للحق.

كان يرفض القضايا التي يعرف أن أصحابها على غير الحق.. وكان شعاره دائماً:

ويقول شعراً:

« أنا خـــادم الحـــق ** أنا خادم الحق»

« كل من بالحق أحيا نفسه ** ليس بالباطل يحني رأسه»

اشترك إقبال في مؤتمر المائدة المستديرة بلندن عام ١٩٣٢ لوضع دستور جديد للهند، وفي أثناء عودته من لندن مر بإسبانيا رأى آثار المسلمين هناك فاستأذن - بحكومة إسبانيا في أن يصلي بجامع قرطبة، ولعلها كانت أول صلاة منذ غابت شمس الإسلام عن قرطبة، وقد أوحت إليه هذه الزيارة إيحاءات رائعة، عن مجد الإسلام وضرورة بعثه من جديد.. اسمعه يقول:

نفثت النار من روحي نفثت ** بصدر الشرق قلباً قد بُعثتُ

وصيَّر طيفُه لهباً نُواحي ** كبرقٍ في سجاياه انبعثتُ

ذاع صيت المفكر والفيلسوف محمد إقبال في الهند..

ومنحته جامعة عليكرة وجامعة الله أباد لقب دكتور تقديراً لكانته واعترافاً بفضله..

وفى حفل تكريمه يعلن الحاكم الإنجليزى بالهند:

يسعد حكومة المملكة المتحدة ويسعدني أن نمنحكم لقب «سير» تقديراً لمكانتكم وعرفاناً بعلمكم وفضلكم.

- و لكن إقبال شرطاً لقبول اللقب، طلب إقبال من الحكام الإنجليزي أن يمنح أستاذه ومعلمه «سير حسن» لقب «شمس العلماء».. إنه معلمي وأنا أدين له بفضل كبير.. وقد أدبنا ديننا بأنه من علمني حرفاً صرت له عبداً.

ويستجيب الحاكم الإنجليزي للبنجاب، لشرط إقبال ويقول:

- قد قبلنا شرطك يا سير إقبال وأعلن أمامكم:
- أيها الحضور الكريم: يمنح الدكتور محمد إقبال لقب «سير»
- ويمنح سير حسن معلمه، لقب «شمس العلماء»

كتب إقبال شعره باللغتين الأوردية والفارسية وله أحد عشر ديواناً. اسمعه يقول:

أنا في الروض منفردُ غريب ** على غصني أنوُح مع الرياحِ

فدعني يا رقيق القلبِ ورافق ** فإن دمي ليرشَحُ في نُواحِ

حارب إقبال الوهن والضعف والجبن في نفوس المسلمين، سلاحه في ذلك الإيمان العميق، فإقبال يرى أن المؤمن الحق لا ينبغي أن يكون جباناً ولا ضعيفاً ، أن الطريق إلى ذلك إنما يكون بالإيمان العميق.

ويضيف إقبال ويقول في حنو كبير لكل مسلم:

إني لأرعد من خزيك يوم يسألك الرسول: قد أخذت منـ كلمة الحَقّ فلماذا لم تسلمها إلى الخلق، ولما كان إقبال شاعر القوة.. قوة الإيمان.. وكان شاعر الرقـ.. رقة الجمال والحب والحياة..

يتغنى للروض.. للربيع.. للورد.. لانسياب الماء.. ويرسم إقبال بالكلمة لوحات خلابة.. ونظرة إقبال إلى المرأة المسلمة نظرة رقيقة حانية لطيفة شاعرية.

يقول العلامة إقبال لكل امرأة مسلمة:

خلقتك الطاهرة لنا رحمة، يا من تفطمين فينا الوليد، على كلمة التوحيد، يا أمينة على الشرع المبين، إن هذا العصر لذو فتون، قافلته تقطع طريق الدين، احذري الزمان في سيرك، وضمي أولادك إلى صدرك، هذه العصافير بعدت عن أعشاشها، قبل أن تطير بها أجنحتها، يا فطرة نزاعة إلى العلاء، لا تغمضي عينك عن سيرة فاطمة الزهراء.

كان لابد لهذه الروح.. روح إقبال أن يضيق بها الجسد فتسلك سبيلها إلى خالقها وبارئها.. شرعت العلل تنتاب الشاعر الفياض.. أصابته حصاة في الكلى فعالجه الحكيم نابينا وهو طبيب ضرير ويقولون أن له في العلاج بصيرة فاق بها المبصرين.. فنجح العلاج وأفاد الدواء، وفي عام ١٩٣٥ بُح صوته، ثم توفيت زوجته فأحزنه ذلك كثيراً .. وتوالت سهام المرض تنوشه في جسده دون أن تنال من عقله أو روحه.. واشتدت العلة في ابريل ١٩٣٨ وبدأ إقبال يحس بدنو الأجل، فقال لصديق ألماني قبل وفاته بأيام:

«إني مسلم لا أرهب الموت .. فإذا جاء لقيته باسماً»

ويقول إقبال لابنه جاويد:

- «إن في عصرنا هذا قحطا في الرجال وعسير فيه الظفر بلقاء رجال الله فإن تكن سعيد الحظ، لقيت أحد هؤلاء آه قالها إقبال وأضاف أريد الخلاص من هذه المذقة فوراً..»

نغمات مضين لي هل تعود!! ** أنسيم من الحجاز يعود؟

آذنت عيشي بوشك رحيل ** هل علم الأسرار قلب جديد؟!

ملَّ إقبال الحياة.. أو لعله ضاق بها، ولكن قبل أن يقول كلمته عنده..

«إن في نفسي معاني لا تعيها الكلمات.. وفي قلبي أسرار ليس لها نجي، أسألك اللّهم أن تهبني نجيا يعي عني، أو تسلب اللّهم قلبي النار التي تضطرم فيه»

واشتد به المرض وبلغ الألم هنا .. في قلبي .. الحمد لله. في ٢١ ابريل ١٩٣٨ .. توقف القلب الكبير.. قلب محمد إقبال..

حقاً لقد كانت وفاة إقبال خسارة كبيرة للعالم الإسلامي، ويقول القائد الباكستاني محمد علي جناح مؤسس دولة باكستان عن إقبال:

كان شاعراً منقطع النظير، عبر صيته الآفاق وستبقى كلماته حية أبداً.. وإن مساعيه لأمته وبلده لتضعه في صف أكبر عظماء العالم.. وإن وفاته لخسارة كبيرة..

ويقول الشاعر طاغور عن الفيلسوف المسلم محمد إقبال:

[لقد تركت وفاة إقبال في أدبنا، خلاءً يشبه جُرْحاً مُهْلِكاً، ولن يُمْلأَ إلا بعد فترةٍ طويلة]

تحية للشاعر الفيلسوف .. محمد إقبال

قصيدة «حديث الروح»

حديث الروح للأرواح يسرى *** وتدركه القلوب بلا عناء
هتفت به فطار بلا جناح *** وشوق أنينه صدر الفضاء
ومعدنه ترابي ولكن *** جرت في لفظه لغة السماء
لقد فاضت دموع العشق مني *** حديثا كان علويًا ندائي
فحلق في رُبا الأفلاك *** حتى أهاج العالم الأعلى بكائي
تحاورت النجوم وقلنا صوتا *** بقرب لعرش موصول الدعاء
وجاوبت المجرة عل طيفا *** سرى بين الكواكب في خفاء
وقال البدر هذا قلب شاكٍ *** يواصل شوجوه عند المساء
ولم يعرف سوى رضوان صوتي *** وما أحراه عندي بالوفاء
شكواي أم نجواي في هذا *** الدجى و نجوم ليلى حسدي أم عودي
أمسيت في الماضي أعيش كأنما *** قطع الزمان طريق أمسى عن غدي
والطير صادحة على أفنانها *** تبكى الربي بأنينها المتجدد
قد طال تسهيدي وطال نشيدها *** ومدامعي كالطل في الغصن الندى
فإلى متى صمتي كأني زهره *** خرساء لم ترزق براعة منشد
قيثارتي ملئت بأنات الجوى *** لا بد لمكبوت من فيضان
صعدت إلى شفتي خواطر مهجتي *** لتبين عنها منطقي ولساني
أنا ما تعديت القناعة والرضا *** لكنما هي قصة الأشجان
يشكو لك اللّهم قلب لم يعش *** إلا لحمد علاك في الأكوان
من قام يهتف باسم ذاتك قبلنا *** من كان يدعو الواحد القهارا
عبدوا الكواكب والنجوم جهالة *** لم يبلغوا من هديها أنوارا
هل أعلن التوحيد داع قبلنا *** وهدى القلوب إليك والأنظارا
ندعو جهارا لا إله سوى الذي *** صنع لوجود وقد الأقدارا
إذا الإيمان ضاع فلا أمان *** ولا دنيا لمن لم يحي دينا
ومن رضى الحياة بغير دين *** فقد جعل الفناء له قرينا
وللتوحيد للهمم اتحاد *** ولن بنوا العلا متفرقينا

ألم يبعث لأمتكم نبي *** يوحد كم على نهج الوئام
ومصحفكم وقبلتكم جميعا *** منار للأخوة والسلام
وفوق الكل رحمان رحيم *** إله واحد رب الأنام

في الختام

« إذا الإيمان ضاع فلا أمان »

((توصيات مقترحة))

- إصدار كتيبات مختصرة بلغات عدة عن عظماء الأمة الإسلامية لتحقيق التواصل الحضارى بين الأجيال المعاصرة وعلماء الأمة.

- تحصين أجيال العرب المهاجرين فى الغرب ضد الانبهار بحضارة الغرب واستلابهم من حضارتهم العربية والإسلامية بتقديم نماذج مشرفة من علماء الأمة الإسلامية (محمد إقبال نموذجا).

- الكتابة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية لإصدار كتاب عن العلامة المسلم محمد إقبال وجهوده الفكرية فى الدعوة لنهوض الأمة بالتعاون مع مركز صالح كامل يضم البحوث المقدمة لهذه الندوة.

- الكتابة لوزارة الإعلام ووزارة الثقافة بأهمية تعريف الأمة بعظمائها وجهودهم فى سبيل النهوض بها وحمايتها من أخطار العولمة ووقايتهم من الذوبان فى حضارات أخرى وذلك من خلال البرامج والثقافات من خلال سلسلة أعلام الأمة.

- دعوة و توجيه مجلة الأزهر الشريف إلى الكتابة وإلقاء الضوء على علماء الأمة خاصة من غير العرب كإقبال – أبو الحسن الندوى – جمال الدين الأفغاني وغيرهم وإصدار كتيبات هدايا شهرية مع المجلة.

- دعوة مركز صالح كامل لإنشاء فرع لمعهد إقبال الدولي للحوار والبحوث لإقامة ندوات دورية وتشجيع البحوث وتقديم المنح للرسالات ماجستير ودكتوراه حول أعلام الأمة الإسلامية.

- دعوة لمعهد إقبال الدولي للبحوث والحوار للعلامة إقبال – بالجامعة الإسلامية بإسلام آباد بتخصيص عدد من المنح الدراسية كل عام تشجيع الباحثين والمؤلفين على إعداد الرسائل العلمية لفكر إقبال ورصد جائزة سنوية عالمية لخلق روح المنافسة بين الباحثين وتشجيعهم.

- دعوة معهد إقبال الدولي للبحوث والحوار لوضع وتحديد مناسبات سنوية محددة للاحتفال بذكرى إقبال عالميا .. (تاريخ مولده – وفاته)يدعى للمشاركة فيها علماء الأمة والباحثين.

- دعوة السفارة الباكستانية بالقاهرة لاعتبار العيد الوطني الباكستان مناسبة سنوية يقام خلالها احتفال بجهود إقبال في إنشاء دولة باكستان.

- اختيار عدد من مقولات ومأثورات العلامة إقبال ونشرها بلغات عدة، والاحتفاء بجهود علماء مصر الذين ترجموا أعمال العلامة إقبال إلى العربية (د. عبد الوهاب عزام – الشيخ الصاوى – شعلان – د. محمد السعيد جمال الدين وغيرهم) ..

مراجع البحث

- ذكر إقبال ـ عبد المجيد سالم
- ملفوظات إقبال – أبى الليث صديقى
- مطالعة إقبال ورسائل إقبال إعداد بشير احمد
- بنجاب جازيت
- باقيات إقبال
- النهر الخالد تأليف جاويد إقبال (الجزء الأول)
- النهر الخالد عن شاعر الشرق والإسلام محمد إقبال (الجزء الثانى)
- شاعر الشرق محمد إقبال: أ.د/أمجد السيد أحمد ، د/ إبراهيم محم ـ إبراهيم